رابط المادة على منصة باحث

المحاضرة 9 - الحديث - الدورة)2(المستوى)4(- د. عيسى المسملي - برنامج أكاديمية زاد

عيسى المسملي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسنة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شاء من شيء ربنا بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا له عبد. لا مانع لما اعطى - 00:00:56

ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد وصلاة الله وسلامه الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فاهلا بكم ومرحبا في هذا اللقاء وهو التاسع - 00:01:16

ضمن لقاءات هذه او هذا المستوى الرابع في هذه الاكاديمية وفي هذه الدورة الثانية تدارسوا في هذا اللقاء حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:40

لا ضرر ولا ضرار وفي لفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى الا ضرر ولا ضرار اخرجه الامام احمد ومالك في الموطأ وصححه الالباني رحمهم الله جميعا عبادة بن الصامت راوي هذا الحديث - 00:02:02

عبادة بن الصامت انصاري قزرجي بدري ممن شهدوا ليلة العقبة في الصحيحين انه رضي الله تعالى عنه وارضاه قال انا من النقباء انا من النقباء الذين شهدوا العقبة هكذا جاء عنه رضي الله تعالى عنه وارضاه. قال انا من النقباء الذين بايعوا رسول الله - 00:02:30

صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وهذه بيعة عظيمة بايع فيها جماعة من الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم على نصرته ونصرة دينه شهد بدرا وما ادراك ما بدر - 00:03:06

وشهد ما بعدها وكان رضي الله تبارك وتعالى عنه وارضاه ممن عرف بالفقه في الدين شهد المشاهد كلها بعد بدر كما تقدم ايضا هو ممن شهد فتح مصر كما ذكر - 00:03:25

في ترجمته رضي الله تعالى عنه وارضاه هو اول من ولي قضاء فلسطين ذلك ان يزيد ابن ابي سفيان ارسل الى عمر ان اهل الشام قد احتاجوا الى من يعلمهم القرآن ويفقههم. فارسل معاذا وعبادة وابا الدرداء فاقام - 00:03:50

عبادة بفلسطين وله رضي الله عنه وارضاه قصص مذكورة في صدعه بالحق وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وكان ممن جمع القرآن في زمن النبي صلى الله عليه واله وسلم هذه نبذة يسيرة - 00:04:19

عن عبادة رضي الله تعالى عنه وارضاه وثمة امر يتعلق بهذا الحديث من حيث صحته او خلاف ذلك. روي هذا الحديث عند ما لك مرسلا اي دون ان يؤمن آآ اظافه التابعي الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:44

وروي عند غيره موصولا قال بعض العلماء روي من حديث عبادة ابن الصامت وعبدالله بن عباس وابي سعيد الخدري وابي هريرة وجابر ابن عبدالله وعائشة بنت ابي بكر الله عنها وثعلبة بن ابي مالك القرضي وابي لبابة رضي الله تعالى عنهم - 00:05:10

وارضاهم قال الشيخ الالباني كما تقدم انه صحيح وقال فهذه طرق كثيرة لهذا الحديث قد جاوزت العشرة وهي وان كانت ضعيفة مفرداتها. يعني كل طريق فيه ضعف. فان كثيرا منها لم يشتد ضعفها. فاذا ضم بعضها الى بعض - 00:05:32

تقوى الحديث بها وارتقى الى درجة الصحيح والحديث ايضا حسنه الامام النووي وقال العلائي رحمه الله له شواهد ينتهي مجموعها

الى درجة الصحة او الحسن المحتج به. وقد احتج به الامام ما لك - 00:05:55
وجزم بنسبته الى النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الامام الحافظ ابن رجب وقد ذكر الشيخ يقصد النووي رحمه الله ان بعض طرقه تقوى ببعض قال الامام الحافظ بن رجب وهو - 00:06:17
كما قال وقال ايضا وقد استدل الامام احمد في هذا الحديث وقال ابو عمرو بن الصلاح هذا الحديث اسنده الدار قطني من وجوه ومجموعها يقوي الحديث ويحسن وقد تقبله جماهير اهل العلم واحتجوا به. وقول ابي داود - 00:06:37
رحمه الله انه من الاحاديث التي يدور عليها الفقه التي يدور الفقه عليها قال وقول ابي داود انه من الاحاديث التي يدور الفقه عليها يشعر بكونه غير ضعيف والله تعالى اعلم - 00:07:01
هذا الحديث العظيم قاعدة كلية عظيمة جامعة ذات وجهين اثنين اما الاول فهي في طبيعة هذه الشريعة التي جعلها الله تعالى يسرا كما تقدم معنا ان هذا الدين يسر. في الحديث في حديث مضى - 00:07:22
وكما قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. الى غير ذلك من النصوص العامة الجامعة المتضافرة التي تدل على هذا المعنى وفي هذا الحديث نفي الضرر - 00:07:46
عن عن كل ما جاء في هذه الشريعة واما الوجه الاخر فهو ايضا نفي الاضرار ما يتعلق بالمكلفين. فكما ان الشريعة لا ضرر فيها ابدا. بل فيها النفع بل فيها النفع المطلق لانها شريعة رب العالمين - 00:08:01
لان شريعة احكم الحاكمين فهي النفع المطلق وهي اليسر وهي الخير في الدنيا والاخرة. فقوله عليه الصلاة والسلام لا ضرر ولا ضرار كما انه سمة كما ان هذا الوصف سمة من سمات الشرع - 00:08:24
فهو ايضا من سمات اهل الايمان فيجب الا يتجاوز احدهم بالاضرار بغيره على غير وجه حق قال الحافظ ابن رجب رحمه الله ومما يدخل في عموم قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر - 00:08:45
ان الله لم يكلف عباده فعل ما يضرهم البتة لم يكلفهم فعل ما يضرهم البتة. فانما يأمرهم به هو عين صلاح دينهم ودنياهم. وما نهاهم عنه هو عين فساد دينهم ودنياهم. لاحظت رعاك الله فما يأمر به وعين الصلاح وما ينهى عنه وعين الفساد - 00:09:07
قال لكنه لم يأمر عباده بشيء هو ضار لهم في ابدانهم ابدا. الى اخر ما قال ثم استشهد بقول الله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر نتوقف قليلا في فاصل قصير - 00:09:33
نعود اليكم بعده باذن الله تعالى عن اي شيء تبحث وفي اي شيء ترغب؟ وماذا تطلب وما هي همتك في هذه الحياة؟ فالمسلم يحب المعالي ويسعى اليها. قال صلى الله عليه وسلم - 00:09:58
ان الله يحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها واعلم ان طلب العلم لا ينتهي بل هو مستمر الى اخر العمر قيل للامام احمد وهو يحمل محبرا الى متى فقال مع المحبرة الى المقبرة. ولا يعوق كبر السن عن طلب العلم. اذا توافرت الهمة. فلا ان تموت طالبا للعلم - 00:10:30
خير من ان تموت قانعا بالجهل وذو الهمة في الطلب يهتم بجمع الفوائد وقراءة المطولات. قال ابو عبيد ربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال ساضعها في الكتاب فابيت ساهرا فرحا بتلك الفائدة. وقال الخطيب البغدادي قرأت على اسماعيل بن احمد - 00:10:59
صحيح البخاري جميعه في ثلاثة مجالس ومن المهم المداومة على طالب العلم فالقليل مع المداومة خير من الكثير مع الانقطاع قال عكرمة طلبت العلم اربعين سنة. وقال ابو العباس النحوي - 00:11:24
ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة من خمسين سنة فاطرح عنك الكسل. واحرص على دراسة العلم واحسان العمل قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان ان الله لمع المحسنين - 00:11:43
مرحبا بكم واهلا مرة اخرى مع حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا ضرر ولا ضرار خذوا هذا المثال في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - 00:12:11
قال رضي الله عنه بين النبي صلى الله عليه واله وسلم يخطب اذا هو برجل قائم الناس في اثناء الخطبة يكونون جلوس يكونون

جلوسا واذا رجل واقف فسأل عنه النبي عليه الصلاة والسلام سأل - 00:12:44
فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل يعني تحت الشمس ولا يتكلم ويصوم هذه اشياء بعضها امور مشروعة مثل الصوم - 00:13:07
وبعضها ليست كذلك وفي بعضها مشقة عليه والحاق ضرر به من غير مصلحة ترتجى فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه فامره عليه الصلاة والسلام - 00:13:42
ان يكمل تقربه بما هو مشروع بالصوم والا يعذب نفسه بالوقوف تحت الشمس والصمت بلا داع وعدم الكلام قال مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه لا ضرر هذا نموذج ومثال او انموذج - 00:14:13
على نفي الضرر نتوقف قليلا مع قول المصطفى صلى الله عليه واله وسلم لا ضرر ولا ضرار ما الفرق بين الضرر والضرار المشهور ان بينهما فرقا وان كان بعض العلماء قال - 00:14:39
هما بمعنى واحد لانه يرى ان الضر واضر بمعنى واحد فاذا كان بمعنى واحد فما وجه التكرار؟ لا ظرر ولا ظرار اجابوا فقالوا هذا من باب التأكيد والمشهور التفريق المشهور التفريق بين الضرر - 00:15:13
والضرار وفي ذلك اقوال لاهل العلم منها قال بعضهم الضرر الاسم الاسم لما يحصل به الاذى او الضرر والضرار قالوا هو الفعل فهنا قوله عليه الصلاة والسلام لا ضرر نفي - 00:15:40
لاي امر يلحق به ضرر وقوله ولا ضرار نفي وهو يتضمن النهي للمسلم عن ان يلحق الضرر بغيره على وجه على غير وجه حق هذا الوجه الاول الضرر الاسم والضرار الفعل - 00:16:09
وقيل الضرر الفرق بين الضرر والضرار ان الضرر ان يلحق الانسان ضررا بغيره مع انتفاعه بذلك مثال ذلك ان يتسابق مجموعة على امر فيستحقه احدهم فيأتي واحد منهم ممن لا يستحق - 00:16:31
ويعمل اعمالا وامورا حتى يحرم منها من يستحق الوظيفة مثلا او العمل ويكون هو مكانه فهو حصل ضرر بذاك وانتفع هو به طيب والاظرار او والضرار قالوا اصحاب هذا القول - 00:16:56
الضرر ان ان يلحق ضررا بغيره مع انتفاعه بذلك كما تقدم انفا في المثال طيب والضرار؟ قالوا ان يلحق الضرر بغيره من غير ان ينتفع مثل ان يحرم غيره من شيء هو لا ينتفع مطلقا بذلك. همه ان يضر غيره - 00:17:23
هذا وجه التفريق وقيل الضرر لا ضرر نفي للضرر الذي يحصل بغير قصد والضرار قالوا هو نفي للضرر الذي يتعمده الانسان ففي ذلك نفي للضرر بغير بغير قصد او للضرر نفي للضرر - 00:17:41
ان يكون في الشريعة ونفي بمعنى يتضمن معنى النهي عن حصول الضرر المتعمد وقيل الضرر لا ضرر ان يضر بمن لا يضره والضرار ان يضر بمن قد اضر به فعال يعني فيها نوع من تبادل الضرر - 00:18:15
فهو يضر بمن اضر به هنا سؤال اليس قطع يد السارق اجارنا الله واياكم اليس ذلك من الضرر اليس اليس جلد من استحق الجلد حدا؟ اليس ذلك ضرر؟ من الضرر - 00:18:46
بلى انه من الضرر فكيف اذا يجاب عن قوله عليه الصلاة والسلام لا ضرر حينئذ يستثنى ما اذا كان الضرر بحق فان فان قطع يد السارق مثلا جلد الزاني غير المحصن مثلا - 00:19:14
وان كان حصل به ظرر لكن من مجموع الحكم نفع ذلك اعظم من الضرر الحاصل لشخص بعينه كما في قتل القاتل مثلا وهذا من من اشد انواع الضرر الذي يلحق بالقاتل - 00:19:38
لكن من من اثر الحكم نفع عام اعظم من اعظم من الضرر الحاصل آآ على هذا القاتل ولهذا قال الله تعالى ولكم بالقصاص حياة يا اولي الالباب اذا لا ضرر ولا ضرار - 00:19:54
حينئذ يكون من مجموع نصوص الشرع دل ذلك كما قال بعض العلماء على انه يخرج منه الضرر او الاضرار اذا كان بحق قال الحافظ ابن رجب فاما ادخال الضرر على احد بحق - 00:20:16

يا اما لكونه تعدى حدود الله فيعاقب بقدر جريمته او كونه ظلم غيره فيطلب المظلوم مقابلته بالعدل هذا غير مراد قطعا وانما المراد الحاق الضرر بغير حق لا ضرر ولا ضرار - 00:20:34

ينبني على هذه القاعدة العظيمة هذا الحديث الذي هو قاعدة عظيمة تدخل في كثير من الاحكام وكثير من المعاملات ينبني عليها ايضا او يكونوا تحت ظل ذلك قواعد معروفة عند اهل العلم منها مثلا - 00:20:57

الضرر يزال الضرر يزال ومنها مثلا دافعوا دفع اعلى المفسدتين بارتكاب ادناهما الى غير ذلك من القواعد التي تندرج تحت هذه القاعدة العامة الجامعة بنفي الضرر عن عن احكام الشريعة - 00:21:19

ونفي الاضرار ونفي الاضرار في افعال المكلفين اذا امتثلوا لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نستكمل الحديث عن هذا الحديث بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن الله تعالى - 00:21:47

القرآن الكريم هو اصل الاصول فمن علم احكاما ووفق للعمل بها فاز بالفضيلة في دينه ودنياه ونورت في قلبه الحكمة وصار اماما في الدين وقد كان العلماء سلفا وخلفا. يبدأون طلب العلم بحفظ القرآن - 00:22:10

قال ابن عبد البر ولا اقول ان حفظه كله فرض ولكن ذلك شرط لازم على من احب ان يكون عالما فقيها وطالب العلم يحرص على فهم القرآن وتعلم معانيه قال سعيد بن جبير - 00:22:42

من قرأ القرآن ثم لم يفسره كان كالاعمي او كالاعرابي وبالتدبر يستنبط الدقائق والاحكام ويستطيع تطبيق القرآن على الواقع بشكل صحيح وبه يحصل الخشية والخشوع قال تعالى لذا ينبغي ان نهتم بمدارسة القرآن في المساجد والمدارس. والدور المتخصصة - 00:23:00

في تحفيظ القرآن وتعليمه. وينبغي ان نستخدم التكنولوجيا الحديثة في تعلم القرآن وتعليمه من خلال الانترنت والفضائيات اعلم يا طالب العلم ان القرآن الكريم هو رأس ما لك وهو اربح التجارات - 00:23:39

قال تعالى وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة مرحبا بكم مرة اخرى مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار جاء في القرآن الكريم نماذج وامثلة منصوص على النهي عنها للضرر الحاصل بها او التنبيه على الضرر - 00:23:59

من ذلكم مثلا قول الله عز وجل في ايات الارث والوصية قال سبحانه وتعالى من بعد وصية يوصي بها او دين غير مضار وقال الله عز وجل من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار - 00:24:51

من وجوه الضرر او المضارة في الوصية صورتان الصورة الاولى ان يوصي الانسان لوارث وهو وهو من الورثة قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله اعطى او قد اعطى كل ذي حق حقه - 00:25:16

الا وصية لوارث ما وجه الضرر وجه الضرر ان الله عز وجل قد قسم انصبة الورثة فاذا اخذ احدهم نصيبه بحسب التقسيم الميراث واخذ زيادة على نصيبه بالوصية صار في ذلك اضرار بالبقية - 00:25:43

هذا وجه وهي الوصية لوارث. اذا الورثة قد جاء تقسيم حقوقهم في القرآن الكريم الا وصية لوارد كما قال المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. الوجه الثاني ان يوصي لغير وارث - 00:26:08

على وجه يضر بالورثة اجمعين او الا وجه يضر بالورثة اجمعين قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث سعد رضي الله عنه في قصة سعد بن ابي وقاص قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قصته في الصحيح يعودني عام حجة الوداع - 00:26:26

من وجع اشتد بي فقلت اني قد بلغ بي من الوجع وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة افاتصدق بثلثي مالي اراد ان يتصدق بالثلثين فقال لا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:26:47

فقلت بالشطر بالنصف قال لا ثم قال عليه الصلاة والسلام الثلث والثلث كثير او كبير ولذلك جاء في الصحيح صحيح البخاري عن ابن عباس انه رضي الله تعالى عنه قال لو ان الناس - 00:27:06

غضوا لو غض الناس الى الربع لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير او كبير فاذا اوصى انسان باكثر من الثلث فهذا وجه من وجوه الضرر - 00:27:27

الذي جاءت الشريعة بالنهي عنه ايضا من امثلة الضرر الذي نهت عنه الشريعة ما كان يفعله بعضهم في مسألة الطلاق يطلق المرأة وتنتظر حتى اذا اقتربت عدة ثم حتى اذا اقتربت عدتها تنتهي يراجعها - 00:27:46

ثم يطلقها فاذا اقترب الاجل اعادها. وهكذا فتمكث لا هي مطلقة ولا هي مزوجة. على وجه فيه الاضرار فقال الله عز وجل واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف - 00:28:15

ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا. ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا. ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه. ولا تتخذوا ايات الله هزوا. الى اخر الايات. ثم ان الطلاق بعد ذلك وجعل اقصاه الثلاث كما هو - 00:28:44

معروف ايضا في مسائل الرضاع في مسائل الرضاع قال الله عز وجل لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده اذا مسألة الضرر جاءت هذه نماذج من الاحكام جاء النص عليها وذكرها في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم - 00:29:07

وجاء هذا الحديث جاء بهذا النص العام لكي يكون فيه الارشاد والتوجيه في عموم احوال المسلمين بالبعد عن احداث الاضرار على غير وجه حق. لا ضرر ولا ضرار هنا يعني استفسار - 00:29:39

لان لا لأ لأ لا ضرر نفي لا لنفي الجنس لا ضرر ولا ضرار اين جواب لا حذف جواب لا شائع كما قال ابن مالك اذا علم لا ضرر ولا ضرار اي لا ضرر كائن في الشريعة - 00:30:07

لا ظرر حاصل في الشرع ولا ضرار يحصل من المؤمن فهو نفي يتضمن معنى النهي ومن الامثلة على ذلك ايضا بعض الناس قد يكون عنده بيت وله جدار البيت ملكه والجدار ملكه - 00:30:28

وجاره يريد ان يغرز خشبة في جداره يستفيد جاره ولا يتضرر هو قال عليه الصلاة والسلام لا يمنعن احدكم جاره ان يغرز خشبة على جداره او ان يغرز خشبه على جداره - 00:30:50

خلاصة الكلام ان هذا الدين العظيم دين سمته نفي الضرر في احكامه ونفي الاضرار بين اتباعه فهو دين الكمال ودين العدل ودين محاسن الاخلاق ومكارم الاخلاق. ودين الاحسان لانه اذا انتفى الضرر - 00:31:10

وحرص الناس على على العمل بهذا الحديث العظيم الذي هو قاعدة جامعة لكثير من امور حياة الناس ساعدوا بطاعة الله اولا بامتثال هذا الحديث. ثم سعدوا فيما بينهم اطمئنان بعضهم الى بعض - 00:31:37

وحسن علاقة بعظهم ببعظ بل ليس فقط في نفي الضرر بل بالاحسان احسان بعضهم الى بعض اذا كان التبسم في وجه اخيك لك صدقة فما دون ذلك من باب اولى - 00:32:00

ولذلك جاء عنه عليه الصلاة والسلام لما سئل اسئلة متتابعة في اعمال الخير قال فان لم اجد قال تكف شرك عن الناس تكف شر عن الناس فانه لك صدقة فانظر يا رعاك الله الى هذا الدين العظيم - 00:32:17

الى هذا الدين العظيم الذي ارتضاه الله تعالى ولا يرتضي غيره ابدا. سمة من سماته وسمة من سمات انهم لا يضارون بغير حق ولو عمل الناس بهذا فانه لا يكاد فانه لا يكاد تنحصر الامثلة. الان بعض الناس مثلا يأتي في مواقف السيارات - 00:32:38

مرتبة ومقسمة لكل سيارة موضع يأتي بعضهم ويقف يأخذ مكان سيارتين. هذا ظرر يشمله الحديث لا ضرر ولا ضرار بعضهم يمشي بسيارته في الطريق ويؤذي الناس ويزعج الناس ويخوف الناس لا ضرر ولا ضرار - 00:33:07

بعضهم قد يعمل اعمالا حتى تكون احيانا في ملكه مثل بعض العلماء انسان له دار وجاء في يوم فيه الريح شديدة وقال انا اشعر النيران في داري في داري في مصلحتي في داري. كما يقول بعضهم انا حر في بيتي انا حر في داري. فاذا كان يترتب على ذلك - 00:33:28

احتمال انتقال النار وشررها الى جاره ويؤذيه هنا لا ضرر ولا ضرار مسائل ونماذج كثيرة جدا قديمة وحديثة مذكورة في كتب الفقهاء وحادثة مسائل حادثة من مما يحصل فيها الضرر لاخوانك - 00:33:51

كل ذلك مما يدخل تحت قوله عليه الصلاة والسلام لا ضرر ولا ضرار هذه سمة عظيمة من سمات هذا الدين ينعم بها اهل الايمان في الدنيا قبل الاخرة يتقربون الى الله تعالى بحسن علاقتهم مع بعضهم وبأداء حقوقهم وبحماية بعضهم لبعض تعامل - 00:34:11

اولا مع الله تعالى ثم تعاملا مع مع خلقه وهذا هو الفرقان بين اخلاق اهل الايمان واخلاق اهل للكفران اخلاق اهل الكفران في عمومها لانها اخلاق دنيوية منفعية دنيوية واما اخلاق اهل الايمان فان - 00:34:40

انها تعامل مع الرحمن تقربا اليه سبحانه وتعالى. الى ان نلقاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته - 00:35:00

ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسنة الغراء شارحة لهم. فهما لنا للرب - 00:35:26